الأمم المتحدة

E/CN.5/2011/NGO/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
1 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة التاسعة والأربعون

٩-١٨ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: الحد من الفقر

بيان مقدم من منظمة المواطنين المتحدين من أجل إعادة تأهيل المنحرفين، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.5/2011/1.

130111 040111 10-65988 X (A)

بيان

١ - تتجلى الصدمة التي ترددت أصداؤها في جميع أنحاء العالم بشكل صارخ في الهروب من المناطق الريفية إلى مدن أجنبية، وما ترتب على ذلك من زيادة مخيمات إحتجاز المهاجرين، والأحياء الفقيرة في المدن، والسجون. وتضافرت الحروب والأزمات الاقتصادية والفساد للزج بالملايين إلى أدنى مستويات إنعدام الأمن البدني والعقلي والنفسي.

٢ - من هم هؤلاء المحبوسين والمسجونين، وما هي احتياجاتهم؟ إنهم في معظمهم أشخاص يعيشون في فقر، ولم يحصلوا على تعليم جيد أو تدريب جيد على العمل في كثير من الأحيان، مما يجعل من الصعب عليهم البقاء من الناحية الاقتصادية. وقد يعاني الكثير منهم، نتيجة للحياة المتردية، أيضا من الإدمان على المشروبات الروحية أو المخدرات. وقد يؤدي عدم الاستقرار كذلك إلى اختلال العلاقات الأسرية و/أو الإهمال و/أو الاعتداء، والمرض العقلي، والاكتئاب، والأمراض التي تعوّق الحياة الاجتماعية مثل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وترتفع نسب تركيز هؤلاء المعوقين اجتماعيا في بعض مخيمات الاحتجاز، وتزداد في الكثير من الأحياء الفقيرة وأحياء الأقليات، وترتفع جدا في معظم السجون. وعلاوة على ذلك، تشكل السجون والأحياء الفقيرة كلا من أراض خصبة للقلاقل والعنف والجريمة، وتتغذى كل منهما على ما تفرزه الأخرى في هذا الشأن. وتقدر أعداد الأشخاص الموجودين في هذه المراكز بحوالي ٩،٨ مليون سجين في جميع أنحاء العالم، ومئات الملايين في أحيائنا الفقيرة، التي تزود السجناء بنزلائها، وملايين أخرى في مخيمات الاحتجاز.

٣ - ويمكن تعزيز الصحة والأمن الاجتماعيين على الصعيد العالمي تعزيزا كبيرا عن طريق التنمية الاجتماعية للعديد من الملايين من المستبعدين والمهجورين والمنبوذين في مخيمات الهجرة والأحياء الفقيرة والسجون في جميع أنحاء العالم، وإعادة إدماجهم في المجتمع، وإعادة تأهيلهم وإدخالهم في الحياة الاجتماعية من جديد بنجاح بدلا من جعل أماكن الاحتجاز هذه أماكن إنحطاط اجتماعي.

٤ - ومما يحظى بالتركيز الهام الآن تحسين عملية الزراعة في مزارع صغيرة. وقد أدت الهجرة من المناطق الريفية إلى تضخم مخيمات الهجرة والأحياء الفقيرة في المدن الكبرى، ومن ثم ساهمت في تزايد سجوننا. إلا أن العديد من البلدان تعتمد على إنتاج المزارع الصغيرة. ولا يتسم هذا الإنتاج بالكفاءة نسبيا في كثير من الأحيان. إلا أنه يمكن زيادة كفاءته كثيرا بتقديم تدريب متواضع على الممارسات الزراعية الحميدة والأعمال التجارية الزراعية الداعمة. ويمكن أن تقدم مراكز التدريب الزراعي استشارات ذوي الخبرة وتتيح الفرص

للمتدربين للتعلم بالممارسة. ويمكن أن تشمل المواضيع التي ستقدم البذور الجيدة والأسمدة والحصاد وإمدادات المياه واستخدامها وممارسات الأعمال التجارية الزراعية مثل تخزين المنتجات وتوزيعها وتسويقها. وبناء على ذلك يمكن تخفيف الأزمة في مراكز الاحتجاز والأحياء الفقيرة والسجون لدينا عن طريق تمهيد سبيل جديد أمام المهاجرين من المزارع وغيرهم نحو العمل المنتج والكرامة.

٥ - ويمكن أن تشكل مراكز التدريب الزراعي جزءا هاما من السجون يمكن أن يتعلم فيها النزلاء كيفية الإندماج من جديد في المجتمع. ويمكن أن تساعد منتجات مراكز التدريب هذه المعوزين وتقلل تكاليف السجون ومراكز المعونة الغذائية. ويمكن أيضا إنشاء مراكز التدريب الزراعي بالقرب من الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة، كي لا تجتذب فقط المزارعين الحاليين وإنما لتجتذب أيضا شديدي الفقر في مراكز الاحتجاز والأحياء الفقيرة، الذين سيعودون إلى بيئتهم الزراعية إذا أصبح لديهم أمل الحصول على دخل جيد. وقد يشكل العمل اللائق، مثل العمل في الإنتاج الزراعي المربح والمستدام، عاملا رئيسيا في الحد من الصدمات وتحقيق العيش الكريم.

٦ - وينبغي لمراكز التدريب الزراعي أن تشكل جزءا هاما من خطة أوسع نطاقا للتعليم والتدريب المهني للعمل اللائق والعيش الكريم. وينبغي دفع أجور جيدة لقاء القيام بخدمات مفيدة، وينبغي ألا تكون الوظائف مجرد أعمال ميدانية. ويمكن تكملة عملية التعليم بتكنولوجيات أحدث ومنخفضة التكلفة، مثل أقراص الفيديو الرقمية والتدريب عن طريق الإنترنت.

٧ - ويمكن أن يؤدي نشر العدالة الاصلاحية والكرامة، عن طريق التنمية الاجتماعية والإدماج الاجتماعي لملايين عديدة من المستبعدين والمنبوذين في مراكز الاحتجاز والأحياء الفقيرة والسجون في العالم، إلى تخفيف الأزمة الغذائية، والمساهمة في تحسين الصحة الاجتماعية وزيادة الإنتاجية الوطنية. ويمكن أن يحد من الاضطرابات والجريمة، ويقلل من التكاليف الإجمالية للشرطة والقضاء ومراكز الاحتجاز والمعتقلات والسجون، والرعاية الاجتماعية.

ملاحظة: أيدت هذا البيان ودعمته جمعية سانت فنسنت دي بول لبنات المحبة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس.